للجواليقي انه خطا وليس بصواب بل الصواب ان يقول
قرات ال حم وفي الحديث عن ابن مسعود عنه صلى
الله عليه وسلم اذا وقعت في ال حم وقعت في روضات
وقال الكميت وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي
ومعرب ومنع من جوزه وروي في ذلك احاديث منها
قوله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القران
وقوله صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى والسعير
وسقر والهاوية والجحيم فتجي كل حم منهن
يوم القيامة على باب من هذه الابواب فتقول لا يدخل
النار من كان يومن بي ويقروني وقوله صلى
الله عليه وسلم لكل شي ثمرة وثمرة القران ذوات حم
هي روضات حسان مخصبات متجاورات فمن احب
ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم وقوله صلى
الله عليه وسلم الحواميم في القران كمثل الحبرات في
الثياب وقال ابن عباس لكل شي لباب ولباب القران
الحواميم قال ابن عادل فان صحت هذه الاحاديث
فهي الفيصل في ذلك اي فتدل على جواز الجمع قال
البيضاوي في حم السجدة ولعل افتتاح هذه
السبع بحم وتسميتها به لكونها مصدرة ببيان الكتاب
متشاكلة في النظم والمعنى اي اخذا مما قيل ان حم

اسم

اسم من اسماء القران وقوله تعالى **تنزيل الكتاب**
اي الجامع من الحدود والاحكام والمعارف والاكرام
اما خبر حم ان كانت مبتدا واما خبر لمبتدا مضمر واما
مبتدا وخبره **من الله** اي الجامع لجميع صفات الكمال
ولما كان النظر هنا من بين جميع الصفات الى العزة
والعلم اكثر لاجل ان المقام لاثبات الصدق وعدا
ووعيدا قال تعالى **العزيز** اي في ملكه **العليم** اي
بخلقه فبين تعالى انه بقدرته وعلمه انزل القران
الذي يتضمن المصالح والاعجاز ولولا كونه عزيزا
عالما لما صح ذلك **غافر الذنب** اي بتوبة وغير توبة
للمومنين ان شا واما الكافر فلابد من توبته بان
وقابل التوب اي ممن عصاه وهو يحتمل ان يكون
اسما مفردا مرادا به الجنس كالذنب وان يكون
جمع التوبة كتمر وتمرة **شديد العقاب** اي على الكافر
فان قيل ان شديد صفة مشبهة فاضافته غير
محضة بكل حال بخلاف اسم الفاعل اذا لم يرد به
الحال ولا الاستقبال كغافر الذنب وقابل التوب
فان اضافته محضة تفيد التعريف قال سيبويه كل
ما اضافته غير محضة جاز ان تجعل محضة وتوصف
به المعارف الا الصفة المشبهة ولم يستثن الكوفيون
شيا اجيب بان شديد معناه مشدد كاذي بمعنى

سلام